الباب الثاني

الدراسات النظرية

أ. الدراسات النظرية

سيقدم الباحث في هذا الباب مفاهيم من تعليم اللغة وتعليم اللغة العربية ومنهج التدريس قديما وحديثا ومكونة المنهج على وجه مفصل فهما عميقا.

1. مفهوم تعليم اللغة

التعليم لغة هو مصدر من علّم – يعلّم – تعليماً أي يجعله يتعلم [3]. أما التعليم اصطلاحا فله أراء مختلفة منها: ماذهب إليه محمود على السمان على أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ[4]. ويرى عند العليم إبراهيم أن التعليم هو عملية يراد بها إحداث تغيير في سلوك الكائن المطلوب تغييرا في الحركة او في الحسن أو في الصوت أو العقيد أو العاطفة أو المعلومة أو نحو ذلك[5]. ويعرف رشدى أحمد طعمية التعليم عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم... أنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من الإنسان اكتسابه خبرات تربوية معينة، فالتعليم إذن هو توصيل المعلم العلم والمعرفة إلي الطالب ونظام من التفاعل بين الطالب والمدرس يرفع الطالب إلى التعلم الذاتي والقصد منه دافع الطالب إلى التعلم.

وأما اللغة فلها تعريفات كثيرة، لا محل لإسهاب القول فيها. إلا أن التعريف الذي نقبله للغة هو: إن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكموها نظام معين

[3] لويش مألوف، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشرق، 1986)، ط 28، ص 526
[4] محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص 12
[5] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، (مصر: دار المعارف، 1976)، ص 36

والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها، من الإنسان تحقيق الإتصال بين بعضهم بعض[6]. ويرى عثمان أمين أن اللغة هي وسيلة الإتصال والتعبير عما في النفس بين طوائف الناس، وأنها أيضا من الوسيلة في اتصال الناس بعضهم ببعض في المجتمع البشرى لأنه لا يتيسير حصولها بدون اللغة. ولقد عرف المجتمع الإنساني اللغة في أقدام صوره، ظاهرة تميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى[7].

وقال رشدى أحمد طعمية عن تعليم اللغة الثانية هو نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الإتصال بنظام على الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذى ألفه وتعود الإتصال به، إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغته غير لغته الأولى[8]. من الكلام السابق أن تعليم اللغة هو العملية التعليم التي تساعد الطلاب للاتصال بعضهم بعضا بطريقة الصحيحة بنظام على الرموز اللغوية تختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الإتصال به، وليست عملية تعليم اللغة نشاط قصيرا وإنما هي نشاط يحتاج إلى وقت طويل حيث يتعاون الطلاب والمعلم في الهدف المعين. وهذه العملية فيها عناصرموجودة يرتبط بعضها ببعض من الإنسان تحقيق هدف.

2. مفهوم تعليم اللغة العربية

إنّ تعليم اللغة العربية هي العملية التعليمية التي يلقي فيها المعلم إلى المتعلم المادة الدراسية اللغوية العربية بإستعمال الطريقة المعينة وقواعده ومناهجه الخاصة والمدخل والأسلوب. وتعليم اللغة العربية قد يتفق في الأسس العامة مع تعليم اللغة الأخرى ولكن يجب أن يلاحظ أن اللغة العربية خصائصها المميزة وسماتها الخاصة التي تختلف فيها عن اللغة الأخرى.

---

[6] نفس المرجع، ص 12

[7] عثمان أمين، فلسفة اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة الثقافة، 1965)، ص 160

[8] رشدى أحمد طعيمة، نفس المكان، ص 45

وقد واجه تعليم اللغة العربية عدة تحديات، نعد منها ولا نعددها، "فنظرة آنية إلى واقعنا اللغوي تكشف لنا بشكل واضح أن تعليم لغتنا العربية في محنة لا تقل عن محنة أمتنا في التمزق والتشتت، والأهدف التي رسمت لتعليم اللغات كانت بعيدة المنال، فإذا الدوائر تضيق، والأماني تنكمش وتضمحل" (محمود السيد، 1980م، ص 14[9].

ومن أهداف تعليم اللغة العربية هي تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي، تعويد الفصحي في الحديث والكتاب، وضبط الحركات لكل حرف، والنطق السليم لحروف اللغة، وصحة الكتابة وجمالها، إكساب التلاميذ القدرة على القراءة السريعة (الصامتة والجهرية) مع فهم الفكرة العامة للمقروء، والأخطاء الجرئية وتذوق المقروء، و الحكم عليه بالقدرة الذي تسمع به درجة نموهم اللغوي مع النطق. وتنمية قدرتهم على الإستماع بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على ما يسمعونه وفهمه فهما مناسبا[10].

وأما الأهداف في تعليم اللغة العربية في هذا العصر يمكن حصرها في النقاط التالية :

1) القدرة على قراءة القرآن الكريم والاطلاع على أحكام الدين الإسلامي وتعاليمه في لغته الأصلية.
2) والاطلاع على الثقافة العربية باعتبارها إحدى ركائن الثقافة في العالم.
3) استراتيجية اللغة العربية في العالم باعتبارها إحدى اللغات الرئيسية في الأمم المتحدة.

---

[9] أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1421ه)، ص 11

[10] محمد بن إبراهيم الحطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتبة التربة: المملكة العربية السعودية) 2003 م

4) القدرة على التعامل مع العرب في الشؤون السياسية والاقتصادية[11].

3. مفهوم المنهج

المنهج في اللغة: هو الطريق الواضح، أيُّ طريقٍ واضح يسمى منهج، الله سبحانه وتعالى يقول في سورة المائدة في الآية الثامنة والأربعين {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}، فالمنهج هو الطريق الواضح سواءً في منهج الحياة،في منهج أي إنسان في الحياة وأُخِذَ هذا المفهوم وطُبِقَ في الميدان التربوي [12]. والمنهج اصطلاحا هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها، بقصد مساعدتهم علي النمو الشامل الذي يؤدى إلى تعديل سلوكهم، و يكفل تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم، ويجعلهم يبتكرون حلولا مناسبة لما يواجههم من مشكلات[13].

وأما أركان المنهج منها:

1 -الطالب **2**– المعلم **3**– الخبرات

والمحور في المناهج تركز على أحد المحاور التالية:

المحور الأول: المُتَعَلِم؛ الذي هو الطالب.

المحور الثاني: المعرفة.

المحور الثالث: المجتمع.

لو تتبعنا أي منهج لوجدنا أنه يركز على أحد هذه المحاور، إذا كان يركز على المعرفة يكون فيه تركيز فرعي على المعرفة، وتركيز فرعي على المجتمع ولكن التركيز الرئيسي

---

[11] أحمد بن ناصر الداخيل، قضايا وتجارب في التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، 1315 ه/ 1994 م

[12] محمد شديّد البشري، مقرر مناهج وطرق تدريس (نسخة مدققة ومزيدة)، (مكة المكرمة: مكتبة منتسبي الشريعة) ص 5

[13] حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرسى المعاصر، (الرياض : مكتب الرشد، 2003م) ص 2

هو على الطالب، وإذا كان هناك تركيز على المعرفة يكون فيه فرعي على الطالب وعلى المجتمع، إذا كان هناك تركيزاً على المجتمع يكون تركيزاً فرعياً على المعرفة وتركيزاً فرعياً على الطالب.المهمّ أن هناك اتجاهات فالمناهج تختلف على حسب الفلسفة التربوية، على حسب النظام التعليمي لأي بلد يكون هذا التركيز.

إذا ركزنا على "المُتَعلِم" فمعناه كيف يركز المنهج على المتعلم؟ بأنه يراعي احتياجاته، يراعي ميوله، يراعي الميول، يراعي الاحتياجات، يراعي القدرات، يراعي الرغبات، يراعي الجانب الإنساني عند المتعلم, فهو لا يُغفل حاجات، ولا يغفل ميول، ولا يغفل الرغبات والقدرات الموجودة عند المُتَعلِمين، فهو هنا بهذا يركز على المُتَعلِم.

أما الذي يركز على"المعرفة" بلا شك يركز على أصول العلم، يركز على العرض المنطقي للعلم، يركز على البُنية العامة للعلم، يركز على أن يُكسب المتعلم كثيراً من المعارف ولذلك تجد أن الكتب أو المناهج التي تركز على المعرفة تجدها كبيرة، محتواها المعرفي كبير.أما الكتب التي تركز على "الطالب" تجد أن المحتوى المعرفي قليل ولكن التطبيقات هي الكثيرة لأنها تراعي الميول، تراعي الرغبات، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، تراعي الذكاءات المتعددة عند المتعلمين.

أما التي تركز على "المجتمع" نجد أن المناهج التي تركز على المجتمع، تركز على رغبات المجتمع، على حاجات المجتمع، على ما يريده المجتمع، على القيم الموجودة في المجتمع، على متطلبات المجتمع بشكل عام، فتجد أنها أحياناً تُوغل في التركيز على المجتمع على حساب الطالب أو المتعلم أو الفرد، وأحياناً تُوغل في المعرفة على حساب الفرد، وأحياناً توغل في الفرد، توغل في المتعلم، وتركز على المتعلم على حساب المعرفة فيفوت المتعلم كثيراً من المعارف المهمة.

الآساس التي يبني عليها المنهج

عند بناء أي منهج لابد أن يبنى على أسس أربعة، يتكئ عليها هذا المنهج، عندما يقوم المخططون لبناء المنهج لابد أن يكون أمامهم أربعة أسس رئيسة ينطلقون منها عند بناء أي منهج، وإذا لم يوجد أساس من هذه الأسس أصبح هناك خلل في المنهج، وإذا كان هناك ضعف في أحد هذه الأسس يكون هناك ضعفاً بالتالي ينعكس على المنهج[14].

وأما أنواع الأسس في المنهج الدراسي منها:

1. الأسس الفلسفي: هي نظرة شاملة لكل جوانب الوجوب والمعرفة والقيم وهي تعنى بالعلل والغايات البعيدة للظواهر والأشياء وتحاول البحث معانيها وقيمها ولها ميادين متعددة مثل (المدارس الفلسفية، الفلسفة الأزلية والواقعية والإسلامية والوجودية).
2. الأسس النفسية: تعني بالمتعلم من حيث حاجاته وميوله واهتماماته ومرحلة نموه وكيفية تعلمه.
3. الأسس الاجتماعية: ولها مفاهيم تؤثر في مبادئ ومراحل النمو في بناء المنهج مثل (التفاعل الاجتماعي، التغير الاجتماعي، الثقافة، المشكلات الاجتماعية).
4. الأساس المعرفي: وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها، وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والتوحيهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها.

[14] محمد شديّد البشري, المرجع السابق, ص 10

والأسس الفلسفية للمنهج لها أنواع منها:

1. الفلسفة الازالية: وهي ترى أن الحقيقة مطلقة وتثق بالعقل وتتصور على أنه قادر على فهم العالم وحدة.
2. الفلسفة المثالية: هي مطلقة وموجودة في عالم المثل وان الإنسان يتكون من عقل وبدن ولكن العقل أهم من البدن.
3. الفلسفة الواقعية: تقول أن العالم موجود حقيقة وهناك قوانين طبيعية تحكم سلوك الفرد فالواقع هو الأساس في كل شيئ وليس العقل والروح.
4. الفلسفة الرجماتية: وهي تقول أن العالم سيئ وحقائقه ليست مطلقة وهو في تغير مستمر فالإنسان متكامل من جسم وعقل ومشاعر والمجتمع دينمكى دائم التغير.
5. الفلسفة الوجودية: وهي تقول أن وجود الإنسان سبق ماهيته لذا فان علية أن يعمل على إيجاد هذه الماهية بنفسه وأن تتوفر له الحرية التامة.
6. الفلسفة الإسلامية: وهي ديننا الحنيف وهي تقوم على أن الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون وما في الكون لأجل عبادته وهو الذي يصرف أموره بدقة متناهية.

4. مفهوم المنهج بين القديم والحديث

أ). المفهوم القديم للمنهج

يستخدم الكثيرون قديما اصطلاح " المنهج المدرسي" ليدل على الموضوعات المختلفة المحددة للدراسة في كل مادة من الموادّ الدراسية أو ليدل على المعلومات التي يجب أن يدرسها التلاميذ في كل مادّة[15].

[15] عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، الطبعة السادسة (القاهرة، مكتبة مصر، 1990) ص 28

وفي هذا المفهوم يصبح مصطلح "المنهج المدرسي" مرادفا لمصطلح لمقرر المادة الدراسية أو برنامجها الدراسي، ويصبح هناك منهج لكل مادة من الموادّ التي يدرسها التلاميذ في كل سنة دراسية في كل مرحلة من المرحلة الدراسية. وهذا مفهوم ضيق للمنهج ويترتب عليه آثار خاصة تتعلق في المادة الدراسية، وعمل المدرس، والحياة المدرسية عامة، وفي التلاميذ.

ومن آثاره في المادة الدراسية هو أن واضعي الموادّ التعليمية يوجهون عنايتهم إلى منطلق المادة الدراسية نفسها مما يجعلهم يهملون مراكز اهتمام التلاميذ والفروق الفردية التي بينهم في الميول، والاستعدادات، والقدرات، والحاجات، والخبرات السابقة، وكل واحد منهم يصبون اهتمامهم في المادة التي كلفوا بوضعها،دون أن يحاولوا ربط مادة بعضها ببعض، مما يجعل كل درس قائم بنفسه ومما يجعل تجزئة خبرة التلاميذ وضعف قدرتهم على الإستفادة من المواد الدراسية الكثيرة في المواقف المختلفة التي كانوا يمرونها في الحياة.

ومن آثاره في عمل المدرس :

1. أنه في الغالب يرى أن وظيفته الأساسية هي نقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ، مع التقيد التام بما نص عليه المنهج وما ورد في الكتب المدرسية المقررة.
2. وأنه يرى أن هدفه الأسمى هو إتقان المعلومات ذاته، لا قيماتها عند التلاميذ، وهذا قد يؤدّي إلى تشجيعه لهم للتنافس بينهم إلى أن بكون في قائمة الأوائل في النجاح، بدلا من إتاحة الفرصة فيما بينهم للتعاون والعمل المشترك فيما بينهم لمساعدة نموهم المتكامل المنشود.
3. وأنه يرى أن طريقة التدريس الأفضل أنه يعمل المذكرات والكتيبات والتلخيصات للمادة لأجل إتقان التلاميذ لها بطريقة سهلة ميسورة، مما يؤدّي إزدياد حرمان التلاميذ من التدريب على الإعتماد على النفس، وضعف ميلهم إلى البحث والإطلاع.

4. أن المدرس لا يلتفتون إلى مراعاة الفروق الفردية وطبيعة أفراد تلاميذه من جميع نواحيها كأساس لتوجيه كل تلميذ منهم التوجيه التربوي الضروري.
5. أن المدرس يفرض على الطلاب أن يستقروا في مكانهم هادئيين تماما ليتمكنوا من استقبال ما يلقيه عليهم من معارف ومعلومات.

ومن آثاره على التلاميذ:

1. شعورهم أن الهدف الأوّل الدراسة هو النجاح في الإمتحان.
2. جعل التلاميذ يميلون إلى الركون والجود وعدم الميل إلى البحث والإطلاع.
3. عدم العناية بربط المادة الدراسية بواقع حياة التلاميذ.
4. عدم تمشي التعليم مع قدرات التلاميذ واستعداداتهم وعدم توجيه هذه القدرات والاستعدادات توجيها يساعد على نموهم نموا يسيرا استغلالها لفائدة أصحابها وفائدة المجتمع الذي يعيشون فيه.
5. سرعان إصابة التلاميذ بالملل وترقبهم انتهاء الوقت وخروج المدرس من حجرة الدراسة، بدلا من الإقبال عليه.

هذا هو المفهوم المنهج القديم

ب). المفهوم الحديث للمنهج

وجود السلبيات والآثار السيئة لنظر القدامى إلى المنهج جعل علماء التربوية في العالم الحاضر يعيدون النظر إلى مفهوم المنهج، وقالوا: إن المفهوم الصحيح للمنهج لايقتصر على المقررات الدراسية فحسب، وإنما هو جمبع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيهها منها، سواء أكان ذلك في أبنية المدرسة أم بخارج، ووبعبارة أخرى أصبح المنهج المدرسي بمعناه الواسع هو حياة التلاميذ التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء في داخل أبنية المدرسة أو في خارجها[16].

[16] نفس المرجع ، 38

5. مكونة المنهج

قال محمد شديّد البشري أن مكونة المنهج المدرسي هي الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والنشاط المدرسي والتقويم التربوي. وسيوضح الباحث كلا منها تفصيلا كالآتي :

5.1. أهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف جمع من هدف معناه اللغوي هو الغرض, القصد, ما هدفك من هذا الشيئ؟ ما الغرض؟ ما قصدك من هذا الشيئ؟ وفي الإصطلاح التربوي هو ما تسعى التربية إلى تحقيقه فى الطالب وفى المجتمع الذي فيه من تغيرات، الأهداف ما تسعى لتحدثه من هذا الطالب من تغيرات مرغوب فيها سواء كانت تحقيق شيئ جديد أو (تنمية) شيئ موجود، هذا مفهوم الهدف ومعناه في الإصطلاح ومعناه التربوي ومعناه في اللغة.

وإن الهدف الأساسى من التعليم اللغة العربية هو أن يقدر الطالب على التعبير عما في نفسه تعبيرا كاملا صحيحا كتابة كانت أم شفوية و أن يفهم ما يقرأ أو يسمع، ولتحقيق ذلك يمكن إتباع الأساليب التالية :[17]

- تحسين أسلوب التعبير الكلامي و الكتابي
- تعود الفحصى في الحديث و الكتابة
- ضبط الحركات و السكنات في كل حرف
- النطق السليم لحروف اللغة
- صحة الكتابة و جمالها
- إكساب التلاميذ على القراءة السريعة (الصامته و الجهرية) مع الفهم الفكرة العامة للمقروء، تحليل الأ خطاء الجزئية و تذوق المقروء و الحكم عليه بالقدرة الذي تسمح به درجة نمّوهم اللغوي مع النطق.

---

[17] محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية ،(الرياض: مكتب التوبة، 2003 م) ص 17

- تنمية قدرتهم على الاستماع بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على ما يسمعون وفهمه مناسبا.

5.2. محتوى تعليم اللغة العربية

المحتوى هو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات من المشاعير والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجتها وبعاد تنظيمها وترتيبها بحيث تكون نتاجات للخبرة الحياتية التي تقدم للطلاب بحيث تؤدي إلى تعديل السلوك.

وتعديل السلوك يعني اكتساب مهارات، واكتساب قيم، وتغيير يحدث عند الطالب نتيجة هذا المحتوى. الدكتور رشدي طعيمة يعرف المحتوى: أنه مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابها إياهم بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج[18].

5.3. طرق تعليم اللغة العربية

فطريقة التدريس هو ما يقوم به المعلم في تنظيم المعلومات, وكيف توصيلها والمهارات والقيم، واكتساب الطلاب الخبرات، كلها تجمعها (طريقة التدريس)[19].

وتعريف طريقة التدريس الأخري هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تظهر آثارها على نتاج التعلم الذى حققه المتعلمون، كما تتضمن الأنشطة والخبرات التي سيقوم بها التلاميذ لإحداث التعلم[20].

---

[18] محمد شديّد البشري، مختصر مناهج وطرق تدريس، (مكة المكرمة: مكتبة منتسبي الشريعة) ص 8

[19] محمد شديّد البشري، مقرر مناهج وطرق التدريس، (مكة المكرمة: مكتبة منتسبي الشريعة) ص 38

[20] محمد شديّد البشري، المرجع السابق، ص 9

وقال عبد التواب إن الطريقة هي الخطة التى يستخدمها المدرس في معا لجة المواقف التعليمية لتحقيق الأغرض التربوية. ونخاص القول مما تقدم بأن طريقة التدريس أو تعليم هي الخطوات التي يقوم بها المدرس في التدريس أو التعليم باهتمامه العوامل المر تبطة، كالأوقات والمواد والأغرض و أحوال الطلاب والمداخل وغير ذلك.

وأما أنواع طريقة التدريس في تعليم اللغة العربية كما ذهب إليها أحمد فؤاد أفندى في كتابه يتكون على ستة طرائق منها:

1) طريقة القواعد و الترجمة (The Grammar Translation Method)

من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم .تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. ومما يؤخذ على طريقة القواعد والترجمة: إهمالها لمهارة الكلام وهي أساس اللغة، كما أن كثرة اللجوء إلى الترجمة، يقلل من فرص عرض اللغة الأجنبية للطلاب، أضف إلى ذلك أن المبالغة في تدريس قواعد اللغة الأجنبية وتحليلها يحرم الطلاب من تلقي اللغة ذاتها؛ فكثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها . تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

2) الطريقة المباشرة (The Direct Method)

تمتاز هذه الطريقة بما يلي: الاهتمام بمهارة الكلام، بدلاً من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب،

وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ، حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية .ومما يؤخذ على هذه الطريقة: أن اهتمامها بمهارة الكلام، جعلها تهمل مهارات اللغة الأخرى، كما أن تحريمها استعمال الترجمة في التعليم (حتى عند الضرورة) يؤدي إلى ضياع الوقت، وبذل جهد كثير من المدرس والطالب، كما أنَّ الاعتماد على التدريبات النمطية، دون تزويد الطالب بقدر من الأحكام والقواعد النحوية، يحرم الطالب من إدراك حقيقة التركيب النحوي، والقاعدة التي تحكمه.

3) طريقة القراءة (The Reading Method)

طريقة القراءة هي نشاط عقلي يدخل في الكثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة.

وقد تطور هذا المفهوم عبر الأجيال على النحو التالي:

كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها وتكون القراءة بهذا المعنى عملية إدراكية بصرية صوتية.ثم تغير نتيجة البحوث التربوية فاصبح مفهوم القراءة هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار فأصبحت القراءة عملية فكرية ترمي إلى الفهم.

ثم أخذ يتجه إلى نقد المقروء والتأثر به، ثم أتجه إلى استخلاص الأفكار والانتفاع بها في المواقف الحيوية. وعلى هذا الأساس يصبح للقراءة أثرها على الأفكار والسلوك،ثم تطور هذا المفهوم مع ظهور وقت الفراغ فأصبح يحمل الاستمتاع للإنسان بما يقرأ. وعلى هذا الأساس : أصبح مفهوم القراءة الحديث نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف، والمتعة النفسية بالمقروء.

4) الطريقة السمعية الشفهية (The Audio Lingual Method)

من أهم أسس هذه الطريقة :عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة، فيقدمان في فترة لاحقة، ويعرضان من خلال مادة شفهية، دُرِّب الطالب عليها . ينحصر اهتمام المدرس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية، بشكل تلقائي. ولا يصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات، إذ يكتفى منها بالقدر الذي يساعد الطالب على تعلم النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية . وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة، حتى يمارسها ويستخدمها. ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة، إذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار، والتركيز على أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي.وبدلا من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية . ومما يؤخذ على هذه الطريقة، الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى، والاعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية، والإقلال من اللجوء إلى الترجمة.

5) الطريقة الإتصالية (Communicative Method)

أن تعليم اللغة لتحقيق الاتصال ليس طريقة معينة تطبق فيها أنشطة محددة، وإنما هو مجموعة من الطرائق التي أطلق عليها مصطلح (مذهب)، وهذا المذهب يمكن أن يطبق بأساليب مختلفة وأنشطة متباينة، تتفق على تحقيق الهدف العام، وهو الاتصال أو بناء الكفاية الاتصالية.

وهذه الكفاية الاتصالية مفهوم واسع يشمل عددا من الوظائف اللغوية التي صنفها هاليدي في سبع، هي: الوظيفة الأدائية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التخليلية، والوظيفة التمثيلية.

بناء على ذلك، فإن اكتساب اللغة الأجنبية وتعلمها يعني بناء كفاية اتصالية بالمفهوم الشامل والمعنى الحقيقي للاتصال، وأن تعلمها يعني البحث عن أي وسيلة متاحة تؤدي إلى بناء هذه الكفاية لدى المتعلم، وعدم التقيد بطريقة واحدة أو نمط محدد من أنماط التدريس.

6) الطريقة الانتقائية (The Eclectic Method)

ترى هذه الطريقة أن المدرس حر في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك. كما أن من حقه أن يتخيَّر من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوبا من أساليب طريقة القواعد والترجمة، عند تعليم مهارة من مهارات اللغة، ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر. وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة من الأسباب التالية: لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرائق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج. وتأتي الطريقة الانتقائية رداً على الطرق الثلاث السابقة[21].

5.4. أنشطة تعليم اللغة العربية

نشاط التدريس هو كل جهد يقوم به التلميذ سواء بمفرده أو بمشاركة زملائه داخل الفصل أو خارجه بقصد المساهمة في تحقيق هدف من أهداف العملية التربوية.

أهمية وفائدة النشاط:

-النشاط ينمي ثقافة الطالب ويزيد من قدرته في مواجهة مشكلات الحياة.
-النشاط يسهم في اكتشاف وتنمية القدرات الإبتكارية.

[21] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2009) Hal. 40

-النشاط لابد أن يراعي الفروق الفردية, (وقد يساهم في اكتشاف الفروق الفردية).

-النشاط يسهم في اكتشاف وتنمية مهارات التذكير العليا لدى الطالب.

-النشاط يؤدي إلى استثمار طاقات الطلاب.

أمور لابد من مراعتها في النشاط:

-الواقعية في النشاط.

-المرونة.

-التكامل في النشاط.

- الشمولية.

أنواع الأنشطة:

-أنشطة مباشرة مرتبطة بالمادة الدراسية.

-أنشطة عامة مرتبطة بالمنهج أو (بأهداف المدرسة) بشكل عام.

معوقات النشاط:

-قلة الإمكانيات الموجودة في المدرسة.

-نقص الإعداد عند المعلم.

-عدم إعطاء النشاط أهميه في تقويم المعلم.

-عدم وجود مدة كافية.

-عدم وجود حوافز مادية للمعلم أو المتعلم[22].

[22] نفس المرجع، ص 9

5.5. الوسائل التعليمية

وسائل التدريس هي ما يستخدمه المعلم أثناء التدريس من أدوات لتوصيل المعلومة وتثبيتها أو لإكساب المهارة. أحيانا يستخدم أدوات يدخل فيها الأجهزة ويدخل فيها الأشياء الورقية ويدخل فيها المجسمات ويدخل فيها ...، أشياء كثير[23].

فوائد الوسائل منها:

- أنها تساعد على الفهم.
- تساعد في تثبيت المعلومة.
- تشوق عملية التعلم.
- تجعل المتعلمون يركزون.
- تساعد على دراسة الموضوع من جميع جوانبه.
- تختصر الوقت (إختصارها الوقت) أنها تراعي الفروق الفردية.
- الوسيلة تساعد على زيادة الفاعلية في عملية التعلم.

الأمور التى يجب مراعتها عند اختيار الوسيلة التعليمية :

- أن تكون خالية من المحاذير الشرعية.
- أن تكون مناسبة للنمو العقلي ويدركها الطلاب.
- أن تكون معلوماتها صحيحة.
- أن تكون حالتها جديدة.
- أن تكون مناسبة للطلاب, بحيث يسمح موقعها أن يراها جميع الطلاب.

---

[23] محمد شديّد البشري، المرجع السابق، ص 55

-أن تستخدم في الوقت المناسب[24]. وتتجاوز أدوار المعلم تصميم الأنشطة وتسكين التلميذ في النشاط المناسب، لتمتد إلي عملية متابعة ديناميكية لكل التلميذ، وكلما كان النشاط متوافقا مع ميول واستعدادات التلاميذ كلما كان دافعا لتركيز التلاميذ ومحفزا لهم على إكمال النشاط بالشكل المطلوب والانتقال إلي نشاط أعلى في المستوى.

5.6. التقويم

أنه عملية منظمة يتم من خلالها إصدار حكم موضوعي ودقيق على المنظومة التربوية أو أحد عناصرها، بهدف اتخاذ قرارات لتعديل وإصلاح ما يتم الكشف عنه من خلل.

أهمية التقويم :

- يسهم في تطوير منظومة التدريس من خلال تحسين عناصره المتعددة.
- تكمن أهميته للمتعلمين في تمكينهم من معرفة مدى تحصيلهم.
- يعرف المتعلم مدى تحصيله.
- مهم بالنسبة للمعلمين لمعرفة جوانب القوة والضعف لديهم.
- مهم بالنسبة للآباء يعرفون ماذا حصل لأبنائهم.
- مهم للقائمين على الشأن التربوي.
- مهم للحكم على الأهداف التعليمية.
- مهم للحكم على التجارب التربوية.
- مهم بالنسبة لمطوري المناهج وذلك لأنه يعرفهم على فعالية البرامج الدراسية
- يساعد مؤلفي الكتب الدراسية على تحسين مؤلفاتهم.
- يساعد وزارة التربية على اتخاذات القرارات الصائبة في ضوء المعلومات التي يقدمها عن الظروف التي حف العملية التعليمية.

---

[24] نفس المرجع، ص 10

- يساعد التقويم في الحكم علي قيمة الأهداف.
- يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطابقها الدول أو تطبقها الوزارة.

وأما مجالات التقويم منها:

- المنهج
- الطالب
- المعلم
- الإدارة المدرسية
- الأشراف التربوية
- المباني المدرسية وتجهيزاتها

وأسس التقويم منها:

- أن يرتبط التقويم.
- أن يكون التقويم شاملا للمنهج وأن يشمل التقويم جميع عناصره.
- أن يستمر التقويم طوال المدة التعليمية.
- أن يستند التقويم على أسس علمية من الصدق والثبات، (الصدق) أن يقيس التقويم ما وضع لقياسه (الثبات) أنه لو أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى لأعطى نفس النتائج أو قريبا منها في نفس الظروف طبعا, أيضا (الموضوعية) عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الشخصية.
- أن يوضح التقويم الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والجهد.
- أن يسهم التقويم في تنمية مهارة التفكير العلي.
- أن يكون التقويم متنوعا. أي: أن تتنوع وسائله وأدواته المستخدمة في ضوء الأهداف.

– أن يكون التقويم تعاونيا تشاركيا بين عدد من المتخصصين في مجاله.

– أن يكون التقويم إنسانيا هادفا إلى مساعدة اطلاب على النمو الشامل وتحقيق الذات وليس عاقبا يرهب الطلاب.

وأدوات التقويم منها:

1. الإختبارت
2. الملاحظة وهي نوعان : (ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة)

– مباشرة بمعنى أن الملاحظ يعرف أن الملاحظ يلاحظه

– غير مباشرة بمعنى أنه لايعرف بأنه يلاحظه وهذه أقوى (مقصودة وغير مقصودة):

– المقصودة بأنني أتتبع طالبا معينا أو عددا من الطلاب وألاحظهم في تصرفاتهم

– غير مقصودة هي التي تظهر عشوائيا أو عفويا[25].

[25] محمد شديد البشري، المرجع السابق، ص 18